

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وقال أيضا B ه .

بصرت بشيبة وخطت نصلي ... فقلت له تأهب للرحيل .
ولا يهن القليل عليك منها ... فما في الشيب ويحك من قليل .
وكم قد ابصرت عيناك مزنا ... أصابك ظلها قبل الهمول .
وكم عاينت خيط الصبح يجلو ... سواد الليل كالسيف الصقيل .
ولا تحقر بنذر الشيب واعلم ... بأن القطر يبعث بالسيول .
فكم ممن مفارقه ثغام ... وأنجمه على فلك الأفول .
تعوض من ذراع الخطو فترا ... ومن عضب بمفلول كليل .
فكيف بمثله لمهاة رمل ... كأن وصالها نوم العليل .
تطلب غير ما في الطبع صعب ... عليك فدع طلاب المستحيل .
ولازم قرع باب الرب دأبا ... فإن لزومه سبب الدخول .
فما من مخلص □ إلا على أعماله أثر القبول